العربية المحافظة ، على الرغم من انحيازها شبه الكامل الى جانب اسرائيل ٠ ومن جهة ثانية ، عزز الاتحاد السوفياتي علاقاته بالدول الراديكالية ( باستثناء ليبيا ) وبالذات مع مصر وسورية والعراق والجزائر واليمن الجنوبية ٠

٤ ـ تميزت علاقات الكيانات السياسية العربية حتى مطلع العام ١٩٧٧ باختلاط الاوراق على نحو مذهل اثر تذويب الجدار الجليدي الفاصل منذ العام ١٩٥٧ بين المعسكرين المحافظ والراديكالي ٠ وقد تمت عملية التذويب تلك بفعل حرارة الهيمنة التدريجية للقوى المحافظة على القوى الراديكالية التي لم تخضع نتيجة الاتفاق او الاقناع او حتى الحرب الباردة بقدر ما رضخت تحت وطأة الضغوط الاقليمية والدولية والحروب المحلية الساخنة ٠ فمنذ ان وافقت مصر عبد الناصر ( والاردن ) على « بادرة روجرز » في النصف الثاني من العام ١٩٧٠ ، تلاحقت الاحداث على نحو ضمن سيطرة القوى المعتدلة :

ففي الاردن ، استطاعت السلطة ـ بتأييد من الولايات المتحدة ـ اخراج العمل الفدائي من الضفة الشرقية عبر المعارك الشهيرة في العامين ١٩٧٠ ـ ١٩٧١ ٠ وعلى الرغم من مواقف سورية وليبيا وجنوب اليمن والجزائر المنحازة للفدائيين، تميز الموقف العربي العام بالاعتدال ( الوساطة العربية شبه الجماعية بعد مؤتمر القمة الطارىء السادس في القاهرة والوساطة العراقية في ايلول ـ سبتمبر ١٩٧٠ وبعده ، والوساطة السورية في تموز ـ يوليو ١٩٧١ ، والوساطة المصرية ـ السعودية في ايلول ـ سبتمبر ١٩٧١ ) ٠

وفي جنوب اليمن ، تمكنت السعودية واليمن الشمالي ، بوسائل العمل الحربي في العامين ١٩٧٢ ـ ١٩٧٣ وبالضغط السياسي في الفترة ١٩٧٠ ـ ١٩٧٧ ، من كبح جماح جمهورية جنوب اليمن ٠

وفي سلطنة عمان ، مكنت مساعدات الاردن والامارات المتحدة ( وايران ) سلطان عمان من تصفية الحركة المناوئة له في ظفار في الفترة ١٩٧١ ـ ١٩٧٦ ٠

وفي مصر ، بالذات بعد وفاة الرئيس عبد الناصر في ٢٨ ايلول ـ سبتمبر ١٩٧٠ ، تميزت سياسة العهد الجديد بالانفتاح على الغرب اقتصاديا وسياسيا وعسكريا وبخاصة بعد طرد الخبراء والمستشارين السوفيات من مصر في حزيران ـ يونيو ١٩٧٢ ٠ وقد تم ذلك على الرغم من التقارب الشكلي الهش بين مصر وليبيا والسودان وسورية لتأسيس « اتحاد الجمهوريات العربية » في الاعوام ١٩٧٠ ـ ١٩٧٣ ٠ وخلال هذه الفترة ، نمت علاقات مصر مع السودان داخل « الاتحاد » وبخاصة بعد ان رجحت كفة الاعتدال في السودان على أساس اقامة علاقات امتن مع السعودية والكويت عربيا ومع الغرب وضد الاتحاد السوفياتي دوليا ٠ كما توطدت العلاقات المصرية ـ السورية ، نتيجة تنسيقها من